

## على الضفة

نقذ الشهيدان مهدي حليبي وضادي علون عمليتي طعن في مدينة القدس. الأولى أسفرت عن مقتل إسرائيليين، والثانية عن إصابة مستوطن بجراح متوسطة. عمليات حركت أبناء الضفة الغربية، فاندلعت المواجهات على كل نقاط التماس مع الاحتلال ومستوطنيه

# الضفة تشتعل... نصرة للأقصى

قاسم س. قاسم

«أوصيكم بالأقصى، وأوصيكم بنساء القدس». بهذه الكلمات أوصى الشهيد مهدي شفيق حليبي رفاقه في جامعة القدس أبو ديس ضمن فعالية أقاموها تضامناً مع المرابطين في المسجد الأقصى. لم يكن رفاق حليبي يعرفون أنه عندما طلب «الميكرفون» للكلام، فإن كلمته هذه ستكون الأخيرة وأن ما يسمعونه ليس شعراً بل هي وصية الشهيد الأخيرة لهم. السبت مساءً، انتشر خبر تنفيذ حليبي عملية طعن وإطلاق نار ضد إسرائيليين في أسواق القدس القديمة قتل فيها مستوطنين وجرح اثنين آخرين. من يعرف الشهيد وقربه

وتأثره باستشهاد صديقه ضياء التلاحمة الذي قتل بعد إطلاق النار عليه من قبل جنود الاحتلال قبل أسبوعين، يعرف أنه لن يختار الموت إلا بهذه الطريقة. ففي جولة سريعة على صفحته على الفيسبوك، يظهر مدى تأثر الشهيد بما يجري في القدس والأقصى، وتحديداً لما تتعرض له النسوة المرابطات داخل الحرم من اعتداءات، وهو ما عبّر عنه بشكل واضح في آخر تعليق كتبه على صفحته: «حسبما أرى فإن الانتفاضة الثالثة قد انطلقت، ما يجري للأقصى هو ما يجري لمقدساتنا ومسرى نبينا، وما يجري لنساء الأقصى هو ما يجري لأمهاتنا وأخواتنا، فلا أظن أننا شعب

## «سرايا القدس» تتوعد بعودة العمليات الاستشهادية

أعلنت حركة الجهاد الإسلامي، أمس، أن منفذ هجوم القدس، الشهيد مهدي حليبي، من سكان بلدة البيرة وسط رام الله، ويدرس في كلية الحقوق بجامعة القدس «أبو ديس»، وهو أحد أعضاء الرابطة الإسلامية (الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي). ونعت الحركة في بيانها الشهيد، وقالت سرايا القدس، الذراع للسلحة لحركة الجهاد، إن العملية رد طبيعي على استمرار العدوان الإسرائيلي، وأضافت إن المقدسات خط أحمر، «سيشعل تجاوزه الأرض ناراً تحت أقدام المحتلين». ونشرت السرايا فيديو تحت عنوان «الرسالة رقم 1» تتضمن تهديداً بعودة العمليات الاستشهادية ضد جنود الاحتلال. كما بارك الناطق باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، أبو عبيدة العملية، قائلاً إنها لن تكون الأخيرة وإنها رد طبيعي على جرائم الاحتلال، متوعداً أنها لن تكون الأخيرة. كما دعت حركة «حماس» إلى المزيد من أعمال المقاومة التي تستهدف الجنود والمستوطنين الإسرائيليين. وباركت «حماس» العملية، معتبرة أنها «تضاف إلى سلسلة أعمال المقاومة المتصاعدة في الضفة والقدس». وتعدّد فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة اليوم مؤتمراً صحافياً في القطاع لإعلان عن موقفها مما يجري في الضفة والقدس.

(الأخبار)



اعلن جيش المدور رفضه تسليم أهله الشهداء، جلاميت ابناهم (ا ف ب)

التبديل وخلو الشارع من الجنود لتنفيذ عملياته. بعد استشهاد حليبي، اشتعل الشارع الفلسطيني وخصوصاً في مدينة البيرة وأحياء الخليل وبيت لحم والقدس، كما اندلعت المواجهات مع المستوطنين الذين حاولوا اقتحام القرى الفلسطينية المحاذية لمستوطناتهم في بيت أمر وسردا وبيت إيل. وفي

يرضى بالذل، الشعب سينتفض، بل ينتفض». هكذا، خرج الشهيد من منزله ليلاً، سار في أسواق القدس القديمة فرأى مجموعة من الصهاينة. سحب حليبي سكينه وطعن المستوطن نحاميا بينيت وزوجته وابنته الكبرى، تاركاً ابنته الصغيرة دون استهدافها، فأصيبت لاحقاً برصاصة في قدمها من شرطة الاحتلال بينما كانوا يطلقون النار على الشهيد، الذي تبناه الجهاد الإسلامي في وقت لاحق.

سمع الحاخام في الجيش الإسرائيلي نحاميا ليفي الصراخ خارج كنيس «بيت شارون» (وهو منزل صادره رئيس الحكومة السابق أرئيل شارون وحوله إلى كنيس) فخرج حاملاً مسدسه، لكن الشهيد استطاع سلب ليفي مسدسه، فأطلق عليه وعلى العائلة الرصاص.

في تلك اللحظة، سارعت شرطة الاحتلال واستهدفت الشهيد الذي قال إعلام الاحتلال إنه استغل فترة

فورة الغضب، نقذ شبان من الخليل عملية طعن قرب مستوطنة كريات أربع، وتبين لاحقاً أن المطعون، لسوء حظه، عربي من أراضي 1948 ويحمل الجنسية الإسرائيلية. كما ضرب أحد أبناء الخليل في منطقة بيت عنون مستوطناً ببطبخة تزن 20 كيلوغراماً على رأسه، ونقل على أثرها إلى مستشفى كريات أربع. بدورهم، قطع المستوطنون الطرقات المحاذية لمستوطناتهم واستهدفوا مركبات الفلسطينيين المارة، كما وقع تضارب بالأيدي في مجمع «ماميلا» التجاري بين صهاينة هاجموا العمال العرب في المجمع. وصعد المستوطنون من هجماتهم على بيوت المواطنين في حي سلوان، ملقن الحجارة عليها، وكتابين شعارات ضد العرب.

وخوفاً من تكرار مجزرة حرق عائلة الدوابشة أو هدم بيت الشهيد حليبي، بقي الشبان الفلسطينيون على المفارق والطرقات لمنع جنود

الانتفاضة المقبلة سيكون وقودها شبان لم يعيشوا أو يعرفوا ما جرى عام 2000

على المفارق والطرقات لمنع جنود

# الإعلام العبري لتتياهو: إنها انتفاضة ثالثة... وأنت السبب

يحيى دبوقة

«يمكن للحكومة الإسرائيلية أن تطلق على ما يحدث في الضفة الغربية والقدس ما تشاء من أسماء، لكن الاسم الحقيقي لما يجري، هو انتفاضة فلسطينية ثالثة، تنذر

كان التساؤل: هل نسحق الفلسطينيين ونحاصرهم وننتظر استسلامهم؟

بالأخطر»، هذا ما رأته صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي حثت رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، مسؤولياً الانتفاضة الجديدة، بعدما «قتل أي أمل موجود لدى الفلسطينيين».

وكتب معلق الشؤون السياسية في الصحيفة، ناحوم برنياع، أمس، أن

وحذرت «هآرتس» من أن الانتفاضة الثالثة باتت على الطريق. فبعد سنوات من الامتناع عن أي عمل

لإثارة الانطباع لدى ممثلي الدول في القاعة، فإن المزاج الدولي لم يعد يستسيغ الأعباء الفارغة».

هناك من رفض الربط بين خطاب محمود عباس والاحتجاجات (أي بي آيه)



رغم أنه خسر المعركة قبل أن تبدأ». في هذا السياق، حذرت صحيفة «هآرتس» من التدهور نحو الهاوية، ولفتت إلى أن الأجهزة الإسرائيلية لم تنجح حتى الآن في معالجة الوضع الأمني في الضفة والقدس، وربما يعود ذلك إلى أن «الميدان يسبق المعالجة الأمنية»، مشيرة إلى أن نتنياهو ووزير الأمن، موشيه يعلون، قدسوا في السنوات الأخيرة نهج «إدارة الصراع» على حساب حله.

ورأت الصحيفة أن نتنياهو أثبت مرة أخرى أنه «منقطع عن الواقع»، ففيما تغلي الضفة ولا يهدأ قطاع غزة، «ها هو يقف في الجمعية العامة للأمم المتحدة ليلقي خطاباً لا أهمية له لمهاجمة الاتفاق النووي الإيراني، علماً بأن أحداً من الحاضرين وممن استمع إلى كلامه لم يعد يفكر في تغييره (الاتفاق)، وإذا كان قد صمت خلال الخطاب 44 ثانية

الفلسطينيين بنفسون عن ضاقتهم مع فقدانهم الأمل السياسي والاقتصادي، وقد «تبحرت ثققتهم بالسلطة الفلسطينية كما تجبرت ثققتهم بحركة حماس، ولا يوجد أمل من العالم العربي ولا من الغرب».

وشدد برنياع على أن نتنياهو يتحمل مسؤولية كبيرة في كل ما يحدث، فقد «غرق الفلسطينيون في اليأس وحكومة إسرائيل لم تفعل شيئاً». وأضاف: «نتنياهو آمن بأن الوضع الراهن كما هو عليه سيستمر إلى الأبد، وأنه قادر على فعل أي شيء دون رد فعل فلسطيني... وأنه سوف نجفهم ونحاصرهم ونستوطن أراضيهم ونسيطر عليهم، أما هم فسيطافون رؤوسهم ويستسلمون. هذه عجرفة من نتنياهو، وقد حذروه من أنه سيدفع ثمننا باهظاً وأن موجة الإرهاب المقبلة، لكنه فضل أن يدفن رأسه في التراب، وبدلاً من معالجة ذلك حارب الاتفاق النووي الإيراني